

يدراً عنه منكراً وتكبيراً التلقين الثالث بعد الدفن

الفقيه الشيخ أحمد النراقي * قَلْبِيَّ

فإنه إذا فعل ذلك قال أحدُ الملّكين لصاحبه: قد كُفينا الوصولَ إليه ومسألنا إيّاه، فإنه قد لُقّن، فينصرفان عنه ولا يدخلان إليه.

- والرضويّ: «يُستحبُّ أن يتخلّف عند رأسه أولى الناس به بعد انصراف الناس عنه، ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه برفيعِ صوته..»، إلى آخره، ومثله في (العلل).

ومقتضى أكثرها:

(١) أن يكون ذلك التلقين بالصوت العالي، كما عن (الوسيلة) و(الجامع) و(الإشارة) و(التحرير)، بل بأعلى صوته، كما في الأولى، وعن الشيخين، وجماعة.

(٢) وأن يكون الملّقن هو الوليّ، كما خصّ به في (النافع) و(الشرائع) و(القواعد) و(الإرشاد) و(المنتهى)، مجوّزاً في الأخير أحداً من المؤمنين إن لم يُوجد الوليّ، وزاد جماعة: أو من يأمره، بل عن (الذكرى) الوفاق عليه. وجوّز بعضهم غيره مطلقاً، لوجود الفائدة. وفيه نظر. والأحوط مباشرة الوليّ إن أمكن.

(٣) وفي استقبال القبلة حين التلقين كما في (القواعد) وعن (السرائر)، واستدبارها كما عن الحلبي والقاضي وابن سعيد، قولان، ودليل كلّ منهما غير مثبت له، فالنخير أحسن.

وظاهر الثمرة المذكورة في بعض الأخبار من كفاية المسألة وإن كان ظاهراً في المكلف، ولكنّه لا يوجب تخصيص ظاهر الإطلاق، فالتعميم أولى.

من مستحبات ما بعد الدفن، تلقين الميت ثالثاً بعد انصراف الناس، بإجماعنا المحقّق والمحكيّ مستفيضاً عن (الغنية) و(المعتبر) و(المنتهى) و(نهاية الأحكام) و(التذكرة)، للمستفيضة، منها: - رواية يحيى بن عبد الله: «ما على أهل الميت منكم أن يدروا عن ميتهم لقاءً مُنكراً وتكبيراً؟ قلت: كيف يصنع؟

قال: إذا أُفرد الميتُ فليتلخّف عنده أولى الناس به، فيضع فمه عند رأسه، ثم ينادي بأعلى صوته: يا فلان بن فلان، أو يا فلانة بنت فلان، هل أنت على العهد الذي فارقنا عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله سيّد النبيّين، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام وسيّد الوصيين، وأنّ ما جاء به محمدٌ صلى الله عليه وآله وسلّم حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ البعث حقّ، وأنّ الله يبعث من في القبور؟

قال: فيقول مُنكراً لتكبير: انصرف بنا عن هذا فقد لُقّن حُجَّتَه».

- وخبر جابر: «ما على أحدكم إذا دفن ميتته وسوى عليه وانصرف عن قبره أن يتخلّف عند قبره، ثم يقول: يا فلان بن فلان أنّت على العهد الذي عهدناك به من شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم رسول الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام إمامك، وفلان، وفلان - حتّى يأتي إلى آخرهم؟